

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 444

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب -

00:00:02

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة في عنيزه في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك اهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا. على برکة الله نبدأ هذه -

00:00:22

الحلقة برسالة وصلت من مستمعة للبرنامج من اليمن الجنوبي رمزت لاسمها بوأو جيم عين تقول بانها امرأة ملتزمة بالشرع تحمد الله على ذلك تقول ولكنني اشكو من ضعف البصر وانا مدرسة تقول عندما اخرج من المنزل اكون سترة لجسمي بثوب -

00:00:42

اسود ووجهي مغطى ولا يخرج من ذلك سوى العينين اي اني منقبة. فما حكم ذلك مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

00:01:02

الواجب على المرأة اذا خرجت الى السوق ان تستر وجهها عن الرجال. نعم وذلك لأن ستر المرأة وجهها عن الرجال غير المحارم واجب قد دل عليه القرآن والسنة وهو الراجح من اقوال اهل العلم -

00:01:23

ولكن ولكن اذا دعت الحاجة الى ان تفتح نقبا لعينيها فلا حرج بشرط ان لا يعود ذلك اه سعة العين. نعم الا انه اذا خيف من توسيع النساء في هذه المسألة -

00:01:46

فانه يجب ادوا الذرائع الموصولة الى المحرم وهذه قاعدة اصولية شرعية وهي ان الذرائع الموصولة الى المحرم يجب منعها قال الله تبارك وتعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله -

00:02:12

فيسبوا الله عدوا بغير علم فنهى الله تعالى عن سب الة المشركين مع انها حقيقة به لئلا يصل ذا لئلا يكون ذريعة الى سب الله عز وجل والله عز وجل منه عن السبت -

00:02:37

وهو اهل للثناء والمجد فإذا كانت المرأة كما ذكرت السائلة محتاجة الى فتح نقب لعينيها فلا بأس به لكن بشرط الا يكون ذلك ذريعة الى المنكر بحيث يتسع النساء في ذلك -

00:02:58

حتى يفتحن لجزء اكبر يشمل اه اسفل الجبهة واعلى الخد وربما يتسع في ذلك توسعًا كثيرة. طيب نعم. بارك الله فيكم آآآ تقول في هذا السؤال عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لم ينزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا. ما حكم -

00:03:19

هم القنوت في صلاة الصبح وما مدى صحة هذا الحديث؟ افتوني جزاكم الله خيرا هذا الحديث لا يصح عن النبي صلی الله عليه وسلم لأن جميع الواصفين لصلاة الرسول صلی الله عليه وسلم -

00:03:45

لم يذكروا انه قنت في الفجر الا في النوازل فإنه كان يقنت في الفجر وفي غير الفجر ايضا بل يقنت في جميع الصلوات الخمس وبناء على ذلك فإنه لا يسن القنوت في صلاة الفجر -

00:04:01

الا اذا كان هناك سبب كنازلة تنزل بال المسلمين والنازلة اذا نزلت من المسلمين فان القنوت لا يختص بصلاحة الفجر بل يكون فيها وفي غيرها وذهب بعض اهل العلم الى ان القنوت في صلاة الفجر -

00:04:23

تنه ولكن ما هو القنوت الذي يقنت في صلاة الفجر ليس هو قنونه الوتر كما يظنه بعض العامة ولكنهم قنوت
يدعو فيه الانسان بداعء عام للمسلمين - [00:04:42](#)

مناسب للوقت الذي يعيشها واذ فإذا اتم الانسان بشخص يقنت في صلاة الفجر فانه يتبعه ويؤمن على دعائه ولا ينفرد عن المصليين
كما نص على ذلك امام اهل السنة احمد بن حنبل رحمه الله - [00:04:58](#)

نعم بارك الله فيكم اه المستمعة ايضا تسأل عن موضع اليدين في صفة الصلاة عند الاعتدال والتشهاد افتونا ماجورين كأن السائلة
تربيد عند الاعتدال من الركوع نعم والسنة بوضع اليدين - [00:05:21](#)

بعد القيام من الركوع كالسنة في وضعهما قبل الركوع اي انه يسن ان يضع الانسان يده اليمنى على يده اليسرى في الصلاة وودليل
ذلك حديث سهل بن سعد رضي الله عنه - [00:05:41](#)

قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على يده اليسرى في الصلاة وهذا الحديث عام لكنه يخرج من الركوع فان وضع
اليدين على الركب وحال السجون فان وضع الدين في الارض - [00:06:02](#)

وحال الجلوس فانه على الفخذين اما في التشهد فان اليدين تكون على الفخذ اليمنى ولا تلص على الفخذ اليسرى. وتكون اليمنى
مقبوضة الخنصر والبنصر والوسطي ويضموا اليها الابهام وتبقى السباحة - [00:06:19](#)

تبقي مفتوحة لا غير مضمومة ويحركها كلما دعا اما اليسرى فتكون ميسوطة على الفخذ اليسرى وان شاء القمها ركبته فان هذا من
السنة نعم بارك الله فيكم. نعود الى رسالة المستمع رافت - [00:06:44](#)

من جمهورية مصر العربية استعرضنا بعضا من اسئلته بقى له هذه الاسئلة يقول حكم الشرع في نظركم فضيلة الشيخ في تقصير
اللحية ورفع اليدين بعد كل صلاة للدعاء تقصير اللحية - [00:07:04](#)

مخالف لامر النبي صلى الله عليه وسلم في اعفاء اللحي فان النبي صلى الله عليه وسلم امر باعفاء اللحية وارخائها وتركها على ما
كانت عليه وقال ان هذا مخالف للمجووس - [00:07:21](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام ان هذه المخالفه للمجووس فقال عليه الصلاة والسلام خالفوا المجووس اعفوا اللحي وحفوا الشوارب و على
هذا فانه لا يقص شيئا من شعر لحيته فليقلقيها على ما هي عليه - [00:07:39](#)

والانسان كل من تمسك بالشرع ازداد ايمانا ويقينا ومحبة لطاعة الله وسهل عليه مخالفه العادات التي يعتادها اهل بلده واهل زمانه
واما رفع اليدين للدعاء بعد كل صلاة فان هذا ليس من السنة - [00:08:00](#)

والسنة للانسان اذا اراد ان يدعو الله عز وجل ان يدعوه بعد اكمال التشهد وقبل السلام كما امر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام
حيث قال بعد ان ذكر التشهد - [00:08:23](#)

قال ثم نتخيل من الدعاء ما شاء ومعلوم ان كون الانسان يدعو قبل ان نسلم اولى من حيث النظر من كونه يدعو بعد ان يسلم لانه اذا
كان في صلاته كان ينادي ربه - [00:08:35](#)

فاذا انصرف من صلاته انقطعت المناجاة وكون الانسان يدعو الله عز وجل في حال المناجاة اولى من كونه يدعوه بعد انقطاع
المناقاجة اذا فقد دل الاثر والنظر على ان الدعاء قبل السلام افضل من الدعاء بعده - [00:08:52](#)

ثم انا نقول هل كان من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام انه كلما سلم دعاه لا ليس من هته لا في الفريضة ولا في النافذة ونحن
نعلم علم اليقين ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

فاتتخاذ هذا سنة راتبة اي كلما فرغ من الصلاة دعا في فرض او نفل يعتبر من البدع التي لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو
دعا الانسان احيانا - [00:09:29](#)

فاننا نرجو الا يكون في ذلك بأس نعم طيب آآ السؤال الاخير في رسالة المستمع رافت يقول الحكم في عمل اربعين نعم اقول نرجو
الا يكون في ذلك بأس ما لم يكن الانسان اسوة وقدوة - [00:09:45](#)

كالعالم الذي اذا رأاه العامة ربما يرون ان هذه سنة راتبة دائمة فانه في هذه الحال لا يدعو بل يجعل دعاءه قبل ان يسلم طيب نعم ما

الحكم في عمل اربعين للمتوفى يقرأ فيها القرآن ويجتمع الناس للتعزية - 00:10:02

هذه من البدع طيب التي يصنعها بعض الناس اذا اتم الميت واربعين يوما اقاموا له مأتما يجتمعون فيه الى بيت الميت ويقرأون القرآن ينيرون المكان وهو في الحقيقة - 00:10:23

من باب تجديد الحزن المنهي عنه وكذلك نقول في اجتماع الناس بعد الوفاة في في بيت يقرأون فيه القرآن ويوقدون فيه الشموع والللمبات يصفون الكراسى كل هذا من البدع والسنة - 00:10:49

لمن مات له ميت ان يغلق بابه وان لا يجلس لاحد لكن من كان من اقاربه الذين يعتبر عدم حضورهم الى بيته قطيعة رحم فلا حرج عليهم ان يحضروا الى البيت - 00:11:14

ويعز المصاص وينصرفون اما اقامة الولائم التي هي مأتم في الحقيقة وهي مأتم ايضا فان هذا من البدع والمنكرات التي لا يليق بالمسلم ان يفعلها وقد كان السلف الصالح - 00:11:34

يعدون صنع الطعام والاجتماع الى اهل الميت من النياحة وهذه المسألة يعني اجتماع الى اهل الميت في بيته على الوجه الذي ذكرته توجد في كثير من البلدان الاسلامية ولكنني ارجو الله عز وجل - 00:11:55

بما من الله به من اليقظة الشباب ان يكون الجيل المقابل ان شاء الله. قاضيا على هذه العادات التي لم تكن من عادات السلف نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - 00:12:14

اه المستمع هاني محمد من الاردن عمان يقول الكتب الشرعية التي تتصحون بها طالب العلم المتوسط اولا اقول لا كتاب افضل من كتاب الله وتعالى الذي احث اخوانى عليه وان يعتنوا بالقرآن حفظا وفهمها - 00:12:31

وعملما فقد كان الصحابة رضي الله عنهم لا يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل تعلم القرآن والعلم والعمل جميعا ثم بعد ذلك الاعتناء بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث - 00:12:56

ومعلوم انها اعني الاحاديث التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا وطالب العلم المبتدئ او المتوسط لا يمكنه الاطلاع بها لكن هناك كتب مصنفة في هذا الباب - 00:13:17

يمكن الرجوع اليها مثل كتاب عمدة الاحكام لعبد الغني النابلسي ومثل كتاب الأربعين النووية للنووي رحمهم الله وغير ذلك من الكتب المختصرة اه ثم بعد هذا يرتفق الى الكتب المطولة - 00:13:30

نوعا ما كبلغ المرام ومنتقى والمنتقى من اخبار المصطفى ثم بعد هذا يزداد بقراءة كتب الاحاديث المصنفة ك الصحيح البخاري وصحيح مسلم اما في الفقه ينظر الى اقصد كتاب الف في ذلك - 00:13:53

يقرأون لينتفع به نطبقه على ما عرفه من الادلة حتى يكون جاما بين المسائل والدلائل اما في النحو فيأخذ الكتب المختصرة اولا مثل كتاب الاجروميه فإنه كتاب مختصر مبارك مفيد مقسم تقسيما - 00:14:17

يحيط به المبتدأ ولا سيما اذا يسر الله له من يقربه بالشرح ثم بعد هذا ياه انصحه بان يحفظ الفية ابن مالك رحمه الله وان يتفهم معناها لانها الفية مباركة - 00:14:45

فيها خير كثير ثمانى انصح ايضا ان يلازم شيئا يثق به في علمه ودينه واخلاقه لان الاتصال بالمشايخ او لان تلقى العلم على المشائخ اقرب الى الاطلاع بالعلم والى معرفة الصواب - 00:15:05

واخسر لطالب العلم لان طالب العلم الذي يقرأ من الكتب اذا لم يكرس جهوده ليلا ونهارا فانه لا يحصل شيئا ثمان الكتب ايضا متنوعة منها ما هو ملتزم في الصحيح - 00:15:32

او ملتزم بترجيح ما يصلح ما ينبغي ترجيحه ومنه ما هو متعصب للمذهب الذي هو عليه حتى ان بعض المؤلفين عفا الله عنهم اه احيانا يلوون اعناق النصوص لتكون مطابقة - 00:15:55

لما يذهبون اليه لذلك ارى ان يعتنى الانسان للشيخ الذي يدرس عليه بعلمه ودينه وخلقه نعم بارك الله فيكم في سؤال المستمع من الاردن هاني محمد الاخير يقول ارجو ان تذكروا اخواننا المسلمين بادلة - 00:16:15

شرب الدخان بادلة تحريم شرب الدخان يا فضيلة الشيخ الجواب على هذا السؤال ان هناك رسائل كتبها من اهل العلم المعاصرین ومن سبقهم بعد حدوث باستعمال هذا الدخان - [00:16:39](#)

فليرجع اليها السائل وقد اجمع الاطباء في الاونة الاخيرة على ظرر هذا الدخان وانه سبب لامراض مستعصية مثل السرطان نسأل الله العافية ولهذا نحن ننصح جميع اخواننا المسلمين عن شربه - [00:17:00](#)

بما يتضمنه من اضاعة المال وفساد الاحوال والامراض التي تكون مستعصية حتى على الاطباء وقد شاهدنا من عصمه الله منه بعد ان كان مبتلا به فوجدناه زاد صحة ونشاطا وقوه - [00:17:19](#)

وسلم ماله من من الضياع الذي كان عليه قبل ان يتوب الى الله نعم هذه اختكم في الله ميم ميم الف الدوحة قطر تقول لقد اعتدنا في نصف شهر شعبان من كل سنة - [00:17:42](#)

بتوزيع بعض الاطعمة والماكولات على الجيران تصدق فهل هذا العمل بدعة نعم هذا العمل بدعة وذلك لانه لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكل ما يتقرب به العبد مما ليس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:17:58](#)

فانه يكون بدعة كقول النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي واياكم ومحدثات الامور حتى لو فرض ان الانسان قال انا لا اقصد بذلك التقرب الى الله ولكنها عادة افتداها - [00:18:18](#)

نقول تخصيص العادة بيوم معين يتكرر كل سنة يجعل هذا اليوم بمنزلة العيد ومن المعلوم انه ليس هناك عيد الشريعة الاسلامية الا ما ثبت في الشريعة كعيد الفطر وعيد الاظھر - [00:18:36](#)

وكذلك يوم الجمعة هو عيد للاسبوع واما النصف من شعبان فلم يثبت في الشريعة الاسلامية انه عيد اذا اتخذ عيدا توزع فيه الصدقات او تهدى فيه الهدايا على الجيران كان هذا من اتخاذه عيدا. نعم - [00:18:54](#)

بارك الله فيكم في سؤالها الثاني تقول المستمعة هل يجوز للمرأة المسلمة ان تقضي اي تصوم ما قد يفوتها من شهر رمضان مقدما اي قبل حلول شهر رمضان المبارك مقارنة بجواز تقديم زكاة الفطر لعدة سنوات خوفا من القحط او الفقر - [00:19:12](#)

نقول لها هذا السؤال غريب جدا فانه لا احد يفرض ان ان يصوم الانسان رمضان قبل حلول رمضان كما انه لا احد يفرض ان نصي
صلة الظهر قبل زوال الشمس - [00:19:32](#)

واذا قدر ان احدا صام رمضان قبل حلول رمضان فان هذا الصيام لا ينفعهم ولا يثيبه الله عليه لانه بدعة بل هو الى اللاثم منه بل هو الى اللاثم اقرب منه الى السلامة - [00:19:52](#)

وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصم كل هذا
خوفا من ان يحتاط الانسان فيتقدم على رمضان بيوم او يومين - [00:20:07](#)

واما قياسها على زكاة الفطر فان زكاة الفطر لا يجوز تقديمها. نعم. ولو لا خلف القحط بل لا تؤدى زكاة الفطر لشهر من من تشووفون
رمضان الا قبل العيد بيوم او يومين فقط - [00:20:23](#)

فاذما كان الرجل لو اخرج زكاة الفطر لهذا العام في منتصف رمضان لا تجزئ الزكاة على القول الراجح فما بالك بمن يقدم زكاة الفطر
لعدة سنوات هذا لا ي قوله احد - [00:20:42](#)

ولا وما كنت اظن ان احدا يسأل هذا السؤال ولكن على كل حال من سأل فان الواجب اجابته وحينئذ نقول الا يجوز ان نصوم احد
رمضان قبل حلوله ولا يجوز ان نقدم احدا زكاة الفطر - [00:20:57](#)

قبل الفطر الا بيوم او يومين فقط نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع عبد الله ابراهيم زياد يقول في السؤال لقد سمعت من بعض اهل
العلم من يرغب في صيام النصف من شهر شعبان يذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ومن ضمن
- [00:21:16](#)

من هذه الايام النصف من شعبان ولذا فهو سنة وليس بدعة. ايضا الاحتفال باليام شعبان لانها الايام التي اولت فيها القبلة من بيت
المقدس الى المسجد الحرام. اجيبونا اجاية مفصلة حول هذا الموضوع. وجزاكم الله خيرا يا فضيلة الشيخ - [00:21:40](#)

اما صيام النصف من شعبان بناء على انه احد ايام البيض التي امرنا بصيامها وهي الثالثة عشر والرابع عشر والخامس عشر فاذا صام الانسان ايام البيض في شعبان فانه كصيامها في رجب وفي جمادى وفى ربيع وفي سفر وفي محرم - [00:22:01](#)

وفي ذي القعدة ولكن كونه يخصص النصف اي يوم النصف فقط هذا لا يدل على انه صامه من اجل انه من الايام البيض بل يدل على انه صامه لانه يوم النصف من شعبان. وهذا يحتاج الى دليل - [00:22:28](#)

والحديث الوارد في هذا ضعيف وعلى هذا فلا يسن للانسان ان يخصص يوم النصف من شعبان بالصيام واما ما ذكره من الاحتفال باليام شعبان لان القبلة حولت فيه فهذا يحتاج اولا - [00:22:51](#)

الى صحة النقل لان القبلة تحولت في شعبان وعلى تقدير صحة ذلك فانه لا يجوز اتخاذ هذه الايام عيدها يحتفل فيه فان هذه الايام التي حولت فيها الكعبة قد مررت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)

وعلى اصحابه ومع هذا لم يكونوا يحتفلون بها والواجب على المسلمين ان يتبعوا اثار من سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان والا يغتروا بما يعمله الناس اليوم فان كثيرا منها - [00:23:32](#)

خارج عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو محدث وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله نعم بارك الله فيكم هذه رسالة وصلت من المستمعة عين فاء ميم جدا تقول بانها امرأة متزوجة وقد انجبت ولدا ثم حملت بعده على طول - [00:23:52](#)

فالان تريد ان ترتاح بعد الثاني لانها اصيبت بفقر الدم في الاول والثاني فهل يجوز لها استخدام المانع من حبوب منع الحمل او اللولب علما بان زوجها يمنعها من استعمال اي مانع. فارجو النصح له لعله ينتفع بالنصيحة مأجورين. اه - [00:24:17](#)

لا شك ان كثرة الولادة مما يزيد الامة قوة ويحصل به مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال تزوجوا الودود الولود ولا شك ايضا ان المرأة اذا حملت - [00:24:37](#)

يلحقها الضعف لقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهن لا شك ايضا ان المرأة اذا حملت فانها تحمل الولد كرها وتضعه كرها كما قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها ووضعته كرها - [00:25:01](#)

ولا شك ان المرأة اذا حملت يلحقها التعب والاعياء واذا كان هذا امرا مألوفا معتادا فانه لا ينبغي للمرأة ان تتضجر منه وان تتهرب منه باستعمال ما يمنع الحمل بل عليها ان تصبر - [00:25:26](#)

وتحتسب الاجر من الله وهي اذا صبرت واحتسبت الاجر من الله ولم تخنع لها من الضعف فان الله تعالى يقويها على ما حملت ويعينها حتى يكون هذا الحمل خفيفا عليها - [00:25:49](#)

نعم لو فرض ان هناك امورا عارضة غير معتادة تحصل للمرأة عند الحمل فحين فحينئذ ينظر في الامر وما ذكرت السائلة من انها اصيبت بفقر الدم فهذا امر طبيعي اذا ان المرأة اذا حملت - [00:26:12](#)

فانه ينصرف جزء كبير من دمها الى الحمل ولكن ان كان هذا الذي اصابها من فقر الدم امرا زائدا على المعتاد ولم تتمكن من السلام منه باخذ المقويات ففي هذه الحال ينبغي لزوجها ان يراعيها - [00:26:39](#)

وان يرخص لها في استعمال ما يمنع الحمل ولكنني احذرها وغيرها من النساء من استعمال العقاقير والحبوب لان هذه مضرة على المدى الطويل وقد حدثني من اثق به من الاطباء انها سبب لفساد الرحم - [00:27:05](#)

ولتشويه الاجنة ولامور اخرى تتعلق بالدم والاعصاب لكن هناك وسائل تقي من الحمل غير هذه الحبوب اما تعاطي هذه الحبوب والعقاقير فانني انصح عنها كثيرا وخلاصة الجوار انه يجب على المرأة ان تصبر على ما اصابها. من الضعف والتعب والاعياء - [00:27:34](#)

في حال الحمل ولها في ذلك اجر عند الله عز وجل وتكفير لسيئاتها و وعلى الزوج اذا رأى ان المرأة تتأثر تأثيرا غير معتاد في حملها ان يأخذ لها باستعمال ما يمنع الحمل - [00:28:04](#)

او هو بنفسه يستعمل ما يمنع الحمل آرأفة بها ورحمة بها حتى تنشط وتقوى على ذلك نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله

فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - 00:28:26

ايها الاخوة المستمعون الكرام كان معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. شكر الله لفضيلته وشكرا

لهم انتم والى الملتقى ان شاء الله - 00:28:41

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:29:01